الطاقات، لخدمة هذا الصراع» (الهدف، دمشق، ١٢/٨/١٩٩٠).

ومن أجل تحقيق هذا الغرض، قام الرئيس عرفات بجهد مكثّف مع القادة العرب، في العراق والمملكة العربية السعودية ومصر واليمن والجماهيرية الليبية وتونس، بهدف التوصّل الى قاعدة سلمية، ومتوازنة، لحل عربي للأزمة، انسجاماً مع المصلحة العربية، ودرءاً لخطر التدخّل الاجنبي. ولعلّ أبرز تلك الزيارات هي زيارة بغداد، حيث اجتمع الرئيس عرفات، بتاريخ ٥/٨/١٩٩٠، مع الرئيس العراقي، صدام حسين. وأُجري، خلال الاجتماع، استعراض شامل للتطوّرات العربية. وقد اتفق الرئيسان على ضرورة حلّ القضايا العربية، كافّة، في الاطار العربي، ومنع التدخّلات الاجنبية، بما يساعد على تعزيز وحدة الأمة العربية. «وقد اطلع عرفات صدام حسين على نتائج زيارته الى كل من ليبيا ومصر واليمن، واتصالاته مع الاطراف العربية الاخرى، والتي تهدف الى معالجة القضايا العربية في اطار الأسرة العربية، بما يعزّز وحدتها وتماسكها» (وفا، تونس، ٥/٨/١٩٩٠).

وانسجاماً مع هذا الموقف، اقترح الرئيس عرفات، في مؤتمر القمة، الذي عقد في القاهرة، بتاريخ ١٠/٨/١٩٩٠، تشكيل لجنة من مصر والاردن والجزائر واليمن وفلسطين والمملكة المغربية والسعودية، للتباحث مع الرئيس العراقي، ومحاولة التوصّل الى حلّ عربي للأزمة؛ لكن عرفات لم يتمكّن من عرض اقتراحه هذا على التصويت (**اليوم السابع**، باريس، ٢٧/٨/١٩٩٠).

تسارعت احداث القمة العربية في القاهرة، وتمّ اختزال أعمالها بيوم واحد، وتمّ الاعلان عن نتائجها بشكل غير قانوني. ورأت الاوساط الفلسطينية ان نتائج القمة تشكّل «منعطفاً خطراً للأزمة»؛ فالقمّة لم تأخذ بمبدأ الاجماع، «بل ان عدد الدول الرافضة والمتحفّظة وغير المشاركة في التصويت على ما سمّي بقرارات قمّة القاهرة، يوازي تقريباً عدد الدول الموافقة» (**فلسطين الثورة**، ٢/٩/١٩٩٠).

صوّتت م.ت.ف. الى جانب العراق وليبيا، رافضة قرارات القمة. وعلى اثر ذلك، تابعت قيادة المنظمة بذل الجهود باتجاه التوصّل الى حل عربي.

من جهة أخرى، وعلى اثر انتهاء القمة من أعمالها، أعلن الرئيس العراقي، بتاريخ ١٢/٨/١٩٩٠، عن مبادرة لتسوية الأزمة من مختلف جوانبها؛ تضمّن المبدأ الاول منها «اعداد ترتيبات انسحاب وفق مبادىء واحدة لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية كافة، وانسحاب سوريا من لبنان، وانسحاب بين العراق وايران، ووضع ترتيبات لحالة الكويت على ان تنسحب القوات العسكرية منها» (**المصدر نفسه**).

ونظراً الى انسجام المبادرة مع تحرّك م.ت.ف. أعلن الناطق الرسمي باسم م.ت.ف. عن ان قيادة المنظمة ترى ان مقترحات الرئيس العراقي تتضمّن «عناصر ايجابية وواقعية» لايجاد حل لأزمة الخليج. وقال الناطق، ان مبادرة الرئيس العراقي «هامّة وشاملة»، وانها تتضمّن «أمن وسيادة دول وشعوب المنطقة». وشدّد على «ضرورة تسوية القضية الاساسية في الصراع، أي القضية الفلسطينية، وعلى ربطها ببنود التوتّر الاخرى» (**الاتحاد**، حيفا، ١٤/٨/١٩٩٠).

وتعزيزاً للتحرّك الفلسطيني، وأهميته، قام الرئيس العراقي، صدام حسين، بزيارة الرئيس عرفات، مساء ٢٧/٨/١٩٩٠، في مقر اقامته في بغداد، حيث عُقد اجتماع مطوّل، وأُجري، خلاله، استعراض شامل للاوضاع على الساحتين، العربية والدولية، في ضوء تطوّرات، وتصاعد، أزمة الخليج ووجود القوات الاجنبية في المنطقة. وعرض عرفات، خلال الاجتماع، نتائج زياراته لعدد من الاقطار العربية، والجهود التي يقوم بها من أجل مواجهة التحدّيات والمخاطر. «وكان الاتفاق كاملاً على ضرورة وضع حدّ للتدخّل الاجنبي في المنطقة العربية، وأهمية العمل لايجاد الحل الملائم للأزمة في اطار الاسرة العربية، بما يحافظ على وحدة الأمة العربية، ومن أجل استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني» (**وفا**، ٢٨/٨/١٩٩٠).

من جهة أخرى، واصل الرئيس عرفات مساعيه الدولية، من أجل ايجاد حلّ سلمي لأزمة الخليج. فزار باريس، بتاريخ ٢٩/٨/١٩٩٠، والتقى مع